الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعتبر تعليم اللغة العربية في بعض المؤسسات التعليمية وسيلة لتطوير مهارات التواصل لدى التلاميذ. وذلك متوافق مع أن طبيعة اللغة هي أداة الاتصال لظهور مواقع التفاعل الاجتماعي حيث ينبغي في تعليمها أكثر تأكيدا لاستخدام اللغة واقعيا وليس استيعاب القواعد أو التراكيب. ومن ثم فإن تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية يتوجه إلى مهارات اللغة الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

لتنمية مهارات التواصل الجيدة لا يكفي أن يكون التلاميذ ماهرين في التكلم باللغة العربية لأن عملية التواصل لا تجري شفويا فحسب بل يمكن جريها عبر الكتابة، وفي هذه الحال تلعب مهارة القراءة دورا هاما في تعليم اللغة العربية. باعتبارها من المهارات التي يمكن تطويرها من خلال المواد التعليمية في شكل النصوص القرائية، يحتوي منهج تعليم اللغة العربية في إندونيسيا على مادة القراءة الواردة في الكتب المقررة.

القراءة هي عملية يمكن من خلالها تلخيص أفكار الكاتب المطبوعة حيث يتطلب القارئ قادرا على فهم أفكار الكاتب ومشاعره. ويكون هذا الفهم فهما شاملا أي إن القارئ يفهم المعلومات من النص المقروء بكماله دون ترك الثغرات التي يمكن أن تضر فهم فكرة أو مفهوم من النص المكتوب. وليست القدرة على فهم المقروء من أمر يسير لا سيما نصوص اللغة العربية. لذا إن الطريقة المناسبة في تعليم القراءة محتاج إليه شديدا لحمل الدارسين إلى مستوى الفهم. ويعتبر التربويون أن استخدام الطريقة المناسبة تكون إحدى المقومات التي بها ينجح التعليم (فرحات، ٢٠٢١: ٩).

هناك عديد من الطرق في تعليم القراءة التي تم تطويرها وتطبيقها. ومن المعلوم واقعيا أن كثيرا من المعلمين يواجهون الصعوبات في تطبيق هذه الطرق بشكل فعال لتسهيل عملية التعليم. ومن الواقع أن القراءة منذ زمان طويل يقتصر على الأسلوب بأن يقرأ التلاميذ النص وحدهم ثم يأمرهم المعلم بإجابة الأسئلة المتعلقة بمحتوى النص. وتطبيق هذا الأسلوب يجعل عملية القراءة مملة غير فعالة ويؤثر في تحصيل التلاميذ الدراسي في مهارة القراءة.

ومثل هذا الأسلوب يؤدي إلى مشكلات في المدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج حيث تشير بيانات المقابلة مع معلم اللغة العربية إلى أن التلاميذ يصعبون في فهم نص القراءة حيث كانت قيمة المتوسط لدى التلاميذ في مهارة القراءة هي ٦٨ مع أن معيار الإنجاز الأدنى هي ٧٨. ومن مظاهر صعوبتهم عدم القدرة على ذكر معاني المفردات وفكرة أساسية وإجابة الأسئلة عما يتضمن في النص صريحا.

ومن طرق تعليم القراءة التي تم تطويرها هي القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"*. وهي طريقة تعليم القراءة من خلال دفع التلاميذ على استخدام مختلف الاستراتيجيات لفهم المقروء مع التعلم تشاركيا في مجموعة واحدة. والهدف من هذه الطريقة أن يرقي القدرة على فهم المقروء والتعلم المفهومي مع استفادة مشاركة التلاميذ إلى الحد الأعلى (كلنجر وفون، ١٩٩٨: ١).

بناء على البيان السابق، تفترض الكاتبة أن أسلوب القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* مناسب تطبيقه لمواجهة المشاكل التي يواجهها التلاميذ في فهم المقروء. ويتأسس هذا الافتراض على غرض الطريقة وإجراء تنفيذها الذي يركز على ترقية القدرة على فهم المقروء مع مشاركة التلاميذ في المجموعات.

يتضمن هذا البحث تقييم قدرة التلاميذ على فهم المقروء قبل تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* وبعدها. ثم يعرف أثره في ترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء بعد تطبيق هذه الطريقة. ولمعرفة واقعية قدرة التلاميذ على فهم المقروء في المدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج، تريد الكاتبة القيام بالبحث بالموضوع: **تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* لترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء** (دراسة ما قبل التجربة لتلاميذ الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج للسنة الأكاديمية ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣).

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بالنسبة لخلفية البحث السابقة، تحقيق مشكلات البحث الذي قررته الكاتبة، في الأسئلة الآتية:

١. كيف قدرة التلاميذ على فهم المقروء قبل تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج؟
٢. كيف قدرة التلاميذ على فهم المقروء بعد تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج؟
٣. كيف فعالية تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* لترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تحقيق المشكلات السابقة تقرر أغراض هذا البحث كما يلي:

١. معرفة قدرة التلاميذ على فهم المقروء قبل تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج.
٢. معرفة قدرة التلاميذ على فهم المقروء بعد تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج.
٣. معرفة فعالية تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* لترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية "الثانية" باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على أهداف البحث المرسومة، من المتوقع أن يكون لهذا البحث فوائد في مجال تعليم اللغة العربية وخاصة في تعليم القراءة، سواء نظريا أو عمليا. ومن فوائد هذا البحث هي كما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. الفوائد النظرية

يرجى هذا البحث مفيدا لإثراء العلم ويمكن أن يكون حلا للباحثين في تطوير الاستراتيجية التعليمية خاصة لمواد القراءة في تعليم اللغة العربية بتطبيق الاستراتيجية التعليمية أكثر تنوعا.

٢. الفوائد العملية

يفيد هذا البحث عمليا عدة جهات، منها:

أ) للتلاميذ

تطبيق هذا الأسلوب التعليمي يدفع التلاميذ إلى المشاركة الجيدة والنشاط المتواصل حتى يؤدي إلى ترقية قدرتهم على فهم المقروء.

ب) للمعلمين

تقدم نتائج هذا البحث بديلا من أساليب التعليم للمعلمين خاصة في مواد القراءة وترقي دورهم ميسرين للتعليم الفعال.

ج) للمدرسة

تحتوي نتائج هذا البحث تغذية راجعة لتحسين جودة التعليم في المدرسة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

لا يزال تعليم اللغة العربية اليوم يواجه مشكلات مختلفة تتعلق باستيعاب مهارة اللغة الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. لذا فقد اهتم التربويون بتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها ليصل التلاميذ إلى مستوى يمكنهم من استخدام اللغة استخداما ناجحا استماعا ومحادثة وقراءة وكتابة. ومن المحاولات لمقابلة هذه المشكلات وتحقيق أهداف تعليم اللغة المرسومة، قام التربويون بتطوير تعليمية مبتكرة من عدة الجوانب أحدها من خلال تطوير محتويات المادة الدراسية. ففي إندونيسيا، تتضمن الكتب العربية الدراسية نصوصا تكون وسيلة لتطوير مهارة القراءة. هذا بأن للقراءة دورا كبيرا ومهما في تعليم اللغة العربية، فهي تعد أساسا في عمليتي التعلم والتعليم ومفتاحا من مفاتيح المعرفة ومهارة أساسية لنمو المعرفة.

وقد تعددت الآراء في مفهوم القراءة، طرأ عليه الكثير من التطورات تبعا لمراكز الاهتمام ومقدار الاحتياجات المعرفية الانفعالية التي يمكن أن تسهم القراءة في تغطيتها وتلبيتها (البصيص، ٢٠١١: ٥٢). وفي ضوء الحاجة إليها، يمكن استخلاص

المفهوم للقراءة بأنها عملية عقلية بنائية نشطة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم معناها، والربط بين الخبرة الشخصية للقارئ ومعاني هذه الرموز لإنتاج خبرة جديدة (الظنحانى، ٢٠١١: ٢٢). أما كامل الناقة (١٩٨٥: ١٨٦) فيقدم تعريفا للقراءة بأنها انتقال المعنى مباشرا من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ.

وبهذا المفهوم، ميز ريفرز William James Rivers في القراءة بين نشاطين، هما؛ تناول الاستجابات الفسولوجية للمادة المكتوبة تناولا صوتيا ويسمى هذا النشاط بالقراءة الجهرية؛ ومحاولة استخراج المعنى من النص بشكل معقول من السرعة ويسمى هذا النشاط بالقراءة الصامتة (كامل الناقة، ١٩٨٥: ١٨٧).

ونظرا لمفهوم القراءة كما قد ذكره العلماء واللغويين، ظهر أن القراءة ليست عملية ميكانيكية بسيطة ولكنها نشاط فكري يستلزم تدخل جماع شخصية الفرد عند القيام بها. هذا يعني أن القراءة تتطلب القدرة على تعرف الأنماط الصوتية من خلال الرموز المكتوبة، وإدراك العلاقات التي تجمع هذه الأنماط والرموز وتكون منها وحدات لغوية تامة، ومعرفة دلالات الوحدات من حيث هي أسماء وأفعال وحروف، وعلامات الترقيم وغيرها. ثم متابعة المعنى واستخلاصه وتوقع المعاني التالية من خلال معايشة كاملة للسياق (كامل الناقة، ١٩٨٥: ١٨٦).

ويعتبر النجاح في عملية القراءة إذا حصل التلاميذ على معنى من لغة مكتوبة أو يسمى بالقدرة على فهم المقروء، وها هي الهدف الأساسي من عملية القراءة أصلا. أما مؤشرات القدرة على فهم المقروء فهي التعرف على الكلمات والجمل وفقا للسياق، والتعرف على ارتباط الأفكار بين الفقرات، واستخراج معلومات وأفكار صريحة ومباشرة من النص المكتوب، وإجابة الأسئلة بمناسبة النص مستخدما خبرات القراءة السابقة، وإبداء رأي الكاتب فيما يقرأ بل المستوى الأعلى من التفكير مثلا بأن يضيف التلميذ رأيه إلى رأي الكاتب، أو يعيد ترتيب أفكار النص من خلال

وجهة نظر التلميذ الخاصة وما يمكن أن يقع تحت يده من أدلة لم يتوصل إليها الكاتب، وبذلك يصل إلى الابتكار والإبداع (الظنحانى، ٢٠١١: ١١٥).

القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"* هي طريقة من طرق التعليم لفهم المقروء يتم تطبيقها من خلال تعليم بعض الإستراتيجيات للتلاميذ مع أنهم يعملون في مجموعات متنوعة. فهذه الإستراتيجيات للفهم تضم أربع استراتيجيات رئيسية هي؛ العرض التمهيدي *Preview*، وتحديد العناصر المفهومة أو الصعبة في النص المقروء *Click & Clunk*، وفهم جوهر النص *Getting the Gist*، وأخيرا التلخيص *Wrapping Up*.

وفي رأي لدى كلنجر وفون (١٩٩٨: ٤) أن الاستراتيجيات للقراءة الاستراتيجية التشاركية يتمثل تطبيقها على النحو التالي؛ أولا، استراتيجية العرض التمهيدي وهذه هي ما قبل عملية القراءة. أما الهدف من هذه الاستراتيجية فهي تحفيز التلاميذ للاهتمام بقراءة الموضوع، والصور أو المخططات، أو الأشكال أو أية جدول أو منظمات رسومية في المقروء، والتركيز على الكلمات المفتاحية، أو أية كلمات ذات لون أسود غامق أو يوجد تحتها خط، والتفكير في معناها وعلاقتها بالموضوع، وقراءة الفقرة الأولى من الموضوع، وتعقب عملية القراءة السريعة مناقشة التلاميذ لما تعلموه من النص المقروء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ثانيا، استراتيجية تحديد العناصر المفهومة أو الصعبة. وهذه الاستراتيجية تدرب التلاميذ على مراقبة الفهم للوقوف على الهدف الذي يقصده الكاتب. ومن الإجراءات التي يمكن استخدامها بعمل هذه الاستراتيجية هي قراءة الجمل دون الكلمات الصعبة المتضمنة فيها، ومحاولة فهم الجملة دون هذه الكلمات، الاستعانة بإيماعات السياق الواردة في الموضوع، النظر في اللواحق الواردة في الكلمات، تحليل الكلمة إلى جذرها اللغوي وتخمين المعنى الرئيس للكلمة.

ثالثا، استراتيجية تحديد جوهر الموضوع والهدف من هذه الاستراتيجية هي تدريب التلاميذ على تحديد الفكرة الأساسية في النص المقروء، وصياغتها بلغتهم الخاصة، وعلى التلاميذ أن يتدربوا على تحليل المعلومات الواردة في المقروء تحليلا يقوم على مسح عدد كبير من الفقرات الواردة للوقوف على الكلمة التي تمثل المفهوم الرئيس أو تحديد الفكرة أكثر أهمية، ويمكن الاستعانة بفنية طرح الأسئلة من قبيل "من"، "ما"، أو "ماذا".

رابعا، استراتيجية التلخيص وهي استراتيجية تدرب التلاميذ على فهم الموضوع وتنمية الذاكرة وذلك من خلال تلخيص المقروء، وكذا من خلال صياغة مجموعة من الأسئلة حول الأفكار الأساسية التي وردت في النص، ثم البحث عن إجابة لهذه الأسئلة. فإذا تمكن التلاميذ من الإجابة عن هذه الأسئلة فهذا مؤشر جيد لجودة صياغة السؤال، وإلا فالعكس صحيح.

ويعمل التلاميذ في هذه الاستراتيجيات في مجموعات تشاركية صغيرة يخصص فيها لكل أعضاء المجموعة دور معين، ومن هذه الأدوار هي؛ أولا، القائد وهو الذي يرأس أعضاء المجموعة لتطبيق الاستراتيجيات أثناء القراءة من خلال تحديد الاستراتيجيات التي سينفذها أفراد المجموعة ويقوم بدور المنسق بين أعضاءه والمعلم. ثانيا، خبير تحديد العناصر الصعبة وهو يتم بواجبته من خلال مساعدة أفراد المجموعة في تحديد معانى المفردات والمفاهيم الصعبة. ثالثا، المشجع وهو الذي يلاحظ أداء المجموعة ويقدم دفعة راجعة عن أداء المجموعة ككل، والتأكد من أن كل أعضاء المجموعة يشارك بإيجابية وفعالية. رابعا، المسجل وهو الذي يقدم تقريرا عن الفكرة الأساسية التي وجدتها المجموعة وأهم الأسئلة التي تمكنت هذه المجموعة من طرحها.

وقدمت كلنجر Klingner عديدا من المزايا والعيوب للقراءة الاستراتيجية التشاركية كما نقلتها مارديانى (٢٠١٧: ١٥). ومن مزاياهل يمكن أن ترقي ثقة التلاميذ النفسية في المناقشة الجماعية بحيث تم التعبير عن أفكارهم بشجاعة بينما احترموا آراء الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تشجع قدرة التلاميذ على فهم الموضوع المقروء وتنشئة علاقات إيجابية بين أفراد المجموعة. أما عيوبها فمنها تتطلب القراءة الاستراتيجية التشاركية كثيرا من الأوقات وكفاءة المعلمين العالمين لمحتويات اللغة الأجنبية.

ولتوضيح أساس تفكير البحث الذي قد سبق بيانه، قدمت الكاتبة الرسم البياني التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

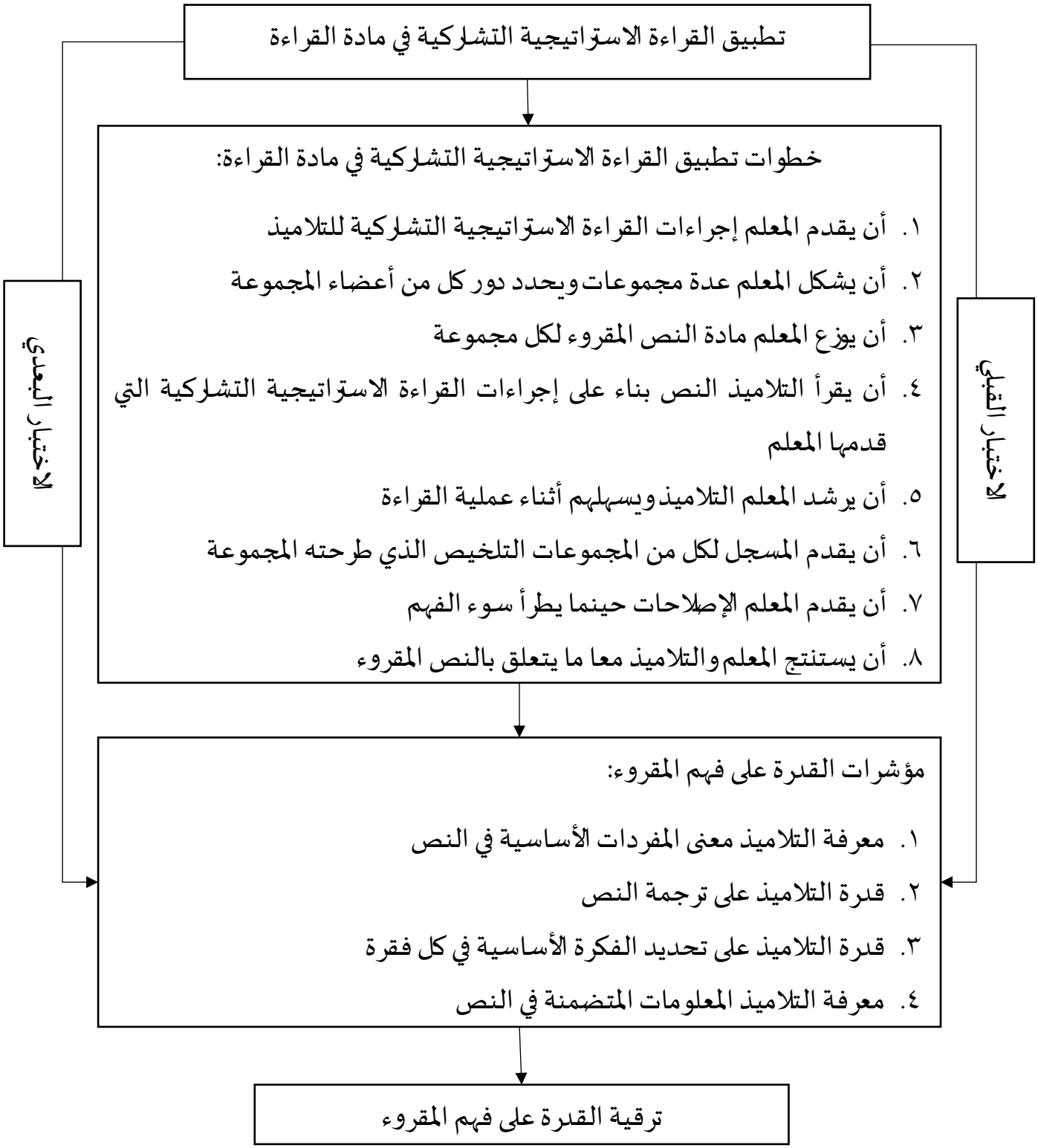
تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية في مادة القراءة
خطوات تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية في مادة القراءة:
١. أن يقدم المعلم إجراءات القراءة الاستراتيجية التشاركية للتلاميذ
٢. أن يشكل المعلم عدة مجموعات ويحدد دور كل من أعضاء المجموعة
٣. أن يوزع المعلم مادة النص المقروء لكل مجموعة
٤. أن يقرأ التلاميذ النص بناء على إجراءات القراءة الاستراتيجية التشاركية التي قدمها المعلم
٥. أن يرشد المعلم التلاميذ ويسهلهم أثناء عملية القراءة
٦. أن يقدم المسجل لكل من المجموعات التلخيص الذي طرحته المجموعة
٧. أن يقدم المعلم الإصلاحات حينما يطرأ سوء الفهم
٨. أن يستنتج المعلم والتلاميذ معا ما يتعلق بالنص المقروء
مؤشرات القدرة على فهم المقروء:
١. معرفة التلاميذ معنى المفردات الأساسية في النص
٢. قدرة التلاميذ على ترجمة النص
٣. قدرة التلاميذ على تحديد الفكرة الأساسية في كل فقرة
٤. معرفة التلاميذ المعلومات المتضمنة في النص
ترقية القدرة على فهم المقروء
الاختبار القبلي
الاختبار البعدي

الفصل السادس: فرضية البحث

عرف أريكونتو (٢٠١٠: ٦٣) الفرضية بأنها إجابة مؤقت عن مشكلات البحث ولم يزل تعيين إثباتها بواسطة البيانات المجموعة من خلال الاختبار. تثبت نتيجة اختبار الفرضيات الإحصائية تأثيرا سواء وجودا أو عدما بين متغير وآخر يكون موضوع البحث.

أما هذا البحث فيتكون من المتغيرين، هما؛ قدرة التلاميذ على فهم المقروء قبل تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية وهي المتغير السين الأولى (س١)؛ وقدرة التلاميذ على فهم المقروء بعد تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية وهي المتغير السين الثانية (س٢).

ومن ثم إن الفرضية المقررة في هذا البحث هي:

١. الفرضية الصفرية (H_0): عدم ترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء بعد تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"*.

٢. الفرضية البديلة (H_1): وجود ترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء بعد تطبيق القراءة الاستراتيجية التشاركية *"Collaborative Strategic Reading"*.

ولاختبار الفرضية المقررة يستخدم مستوى الدلالة ٥ % بالمقارنة بين قيمة "ت" الحسابية و "ت" الجدولية (غناوان، ٢٠١٦: ١٠٠). وتعرف نتيجة الاختبار بالحد الآتي؛ إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر من قيمة الجدولية فالفرضية الصفرية مردودة، والعكس إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أصغر من "ت" الجدوالية فالفرضية الصفرية مقبولة.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

هناك عديد من البحوث السابقة المناسبة بهذا البحث وهي:

١. البحث من سيتي راحياتي سنة ٢٠٢٠ بالموضوع "استخدام طريقة *PQRT* (معاينة وتقديم أسئلة وقراءة واختصار واختيبار) في تعليم القراءة لترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء: دراسة شبه التجريبية على التلاميذ الصف الثامن في مدرسة سينار إسلام الأحادية الثانوية سوكابومي". حصلت الكاتبة على النتائج من أن قدرة التلاميذ على فهم المقروء قد ترقت من قيمة المتوسط ٦٥,٤ بتقدير "مقبول" في الدورة الأولى إلى قيمة المتوسط ٨٣,٢ بتقدير "جيد جدا" في الدورة الثانية.

٢. البحث من أحمد خير الأنوار سنة ٢٠٢٠ بالموضوع "تأثير *CSR* (القراءة الاستراتيجية التشاركية) تجاه مهارة التلاميذ القرائية في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الأولى جوغوروتو". حصل الباحث على النتائج من أن قدرة التلاميذ على فهم المقروء قد ترقت من قيمة المتوسط ٥٨,٦ بتقدير "راسب" في الدورة الأولى إلى قيمة المتوسط ٨١,٦ بتقدير "جيد جدا" في الدورة الثانية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. البحث من إمفياني زاغوتو سنة ٢٠١٦ بالموضوع "*CSR* (القراءة الاستراتيجية التشاركية) من أجل أفضل الفهم للقراءة نحو تلاميذ شعبة تعليم اللغة الإنجليزية بكليات التربية نياس الجنوبية". حصل الباحث على النتائج من أن قدرة التلاميذ على فهم المقروء بتطبيق *CSR* أكثر ترقيا من استراتيجية المناقشة بنسبة المقارنة بين "ت" الحسابية و "ت" الجدولية ٢,٠١٨ < ٢,٩٠٧.

بناء على نتائج البحوث السابقة ظهر أن هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف بين البحوث السابقة والبحث الذي ستقوم به الكاتبة. والتشابه بين هذا البحث والبحث من ستي راحياتي يوجد في موضوع البحث الذي يركز على فهم المقروء. أما الاختلاف بينهما فيختلف من ناحية مجتمع البحث وأسلوب التعليم المستخدم لمواجهة المشكلة المرسومة. ويتشابه هذا البحث بالبحث من أحمد خير الأنوار وإمفياني زاغوتو من حيث تطبيق أسلوب القراءة الاستراتيجية التشاركية لترقية القدرة على فهم المقروء، ويختلفان من حيث مجتمع البحث ومكانه واللغة الأجنبية المستخدمة في محتوى النص. ومن خلال العرض السابق يتضح أن هذا البحث من إعداد الكاتبة شخصيا دون ازدواجية ومستحق بحثه لإثراء العلم خاصة في عملية القراءة في مجال تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG